Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخص العهد الثنائي معا في موضعه بنهاية الكتاب. وعلى ذلك فان الباب الخامس ليس طرفا أصيلا من تاريخ نعوم وانما هو خاتمة يكمل بها المؤلف صورة الحوادث والتطورات. وقد تعرض المؤلف في هذا الباب الى ولاية كتشنر ثم الى ولاية ونجت الى وقت الكتابة، وليس فيما يروى عن الولايتين ما يرجو قارئ اليوم لكلف انشغاله بالخطب والتعظيم لقادة العهد. ثم يأتي بعد ذلك الملحق الذي اعده عند الطبع ليستدرك به ما وقع من الحوادث بين تأليف الكتاب وطبعه. وقد اضاف هنا امرا جديدا قصد به ان يغري المسافرين الى السودان وهو بيان ما يحتاج إليه المسافر الى السودان من معدات ومعلومات.

ب: التقييم

(١) الخلفية السورية:

عندما بلغ نعوم مصر وجد الطريق ممهدا امامه بفضل الجالية السورية العريقة في مصر والتي كانت لها صلات قوية مع السلطات الحاكمة ـ الخديويين والانجليز معا. ولقد وفد السوريون من كل بلاد الشام: من سوريا ولبنان وفلسطين والاردن، اذا شئنا ان نضعهم حسب التقسيمات الحالية. وكما يعلم القارئ فان السوريين هاجروا الى بلاد كثيرة وخصوصا الامريكتين وافريقيا واستراليا بسبب ظروف بلادهم الاقتصادية والضغوط السياسية وبالأخص اثر أزمة صناعة الحرير والاضطهادات الدينية على عهد السلطان عبد الحميد.

وقد وفدت جماعات منهم الى مصر قبل محمد علي باشا، وبعضها بعده، ثم جاءت المجموعة الكبرى بعد الثورة العرابية وخضوع مصر لسلطات الاحتلال البريطاني. وقد وجدوا ترحيبا من الخديويين نظرا للحاجة إليهم في دواوين الدولة كما وجدوا الظروف ممهدة لنشاطهم الاقتصادي والفكري. وكان حظهم لدى سلطات الاحتلال ارحب مما كان عند الخديويين. وقد تمثلت